

الدرس الثامن عشر من كتاب ابن عبد البر جامع بيان العلم آداب العالم والمتعلم

أحمد النقيب

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله وكفى وصلاة وسلاما على عباده الذين اصطفى. اللهم صل وسلم وزد وبارك على النبي الحبيب محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليما كثيرا ثم اما بعد - [00:00:00](#)

من الاشياء المفيدة التي يجب على طالب العلم وسالك هذا الطريق ان يتعلم آداب العالم والمتعلم لان كثيرا من الطلبة لا يعرفون هذه الآداب. فبالتالي ربما يحدث منهم ما يكون منفرا استاذهم منهم. او ربما يحدث من الاستاذ - [00:00:20](#)

ما يكون سببا في تنفير الطلبة منه. العلاقة بين العالم والمتعلم او الاستاذ والتلميذ هي علاقة المودة والرحمة. ليست علاقة التعالي والتناحر هي علاقة التكامل لا علاقة التآكل. هي علاقة - [00:00:58](#)

فقط البناء والتعاون لا علاقة التنمر والهدم. في ضوء هذه الجمل اطالع هذا الباب باب جامع في آداب العالم والمتعلم. والاثار تمنمية وستة اثر عطاء ابن يسار عليه رحمة الله قال - [00:01:28](#)

ما اوى شيء الى شيء ما اوى شيء الى شيء ازين من حلم الى فيلم ما اوى شيء الى شيء ازين من حلم الى علم. هذا اثر اسناد صحيح. يعني افضل ما ينبغي ان يتصف به العالم الحلم. الحلم - [00:01:58](#)

الحلم فيه معاني كثيرة. من اشملها التأني اي عدم العجلة والصفح اي عدم المسارعة في ايقاع العقوبة. والتجاوز عن الهفوات والاختاء وايضا لين الجانب للقريب وغض الطرف عنه. دي كلها اشياء متعلقة بماذا؟ بالحلم. والحلم اما ان يكون وهيبا واما ان - [00:02:28](#)

هنا كسبيا. واصله اذا كان وهيبا فهو اعلى واجل. يدل على ذلك حديث اذ الاشد العصر عندما قال له النبي عليه الصلاة والسلام وان فيك خلتين يحبهما الله ورسوله قلت ما هما يا رسول الله؟ قال الحلم والانام. يبقى افضل شيء - [00:03:08](#)

خذ به العالم بعد توفيق الله تعالى له في العلم ان يكون ايه؟ حليما ان يكون حليما الاثر تمنمية وتسعة اثر رجاء. ابن حيوة وهو من التابعين. قال قالوا ما احسن الاسلام ويزينه الايمان. ما احسن الاسلام ويزينه الايمان - [00:03:38](#)

اذا الايمان زينة الاسلام. وما احسن الايمان ويزينه التقوى زينة الايمان التقوى. وما احسن التقوى ويزينها العلم. وما احسن علم ويزينه الحلم. وما احسن الحلم ويزينه الرفق هذا اكثر حسن. قبل ذلك قلت لكم بان الرفق اما ان يكون في القبر - [00:04:08](#)

قول واما ان يكون في الفعل. فاذا كان الرفق في القول سمي لينا. واذا كان في الفعل سمي لطفا. كقول الله عز وجل لموسى وهارون لفرعون فقولوا له قولنا لينا لعله يتذكر او يخشى. واذا كان في الفعل سمي لطفا - [00:04:48](#)

وذلك كحال الفتية الذين ذهب احدهم ومعه آآ ما يشتري به الطعام فامروه فقالوا له وليتلف ولا يشعركم بكم احدا. وليتلف اي شيب رفق. اذا الرفق في الفعل لطف. والرفق في القول لين. يبقى احسن الحلم ان - [00:05:18](#)

الانسان رفيقا. ولذلك قال النبي صلى الله عليه وسلم ان الرفق ما وضع في شيء الا زاده زان وما نزع من شيء الا شانه قال ابن زنجيل بغدادي وما شيء اسر الى لئيم هذا في الهامش تحت - [00:05:48](#)

وما شيء اسر الى لئيم ارجو ضبط الابيات وما شيء اسر الى لئيم اذا ختم الكرام من الجواب. يعني اللئيم ممكن يشتم الكريم واحسن حاجة عند اللئيم ان الكريم ايه - [00:06:16](#)

يرد عليه. وما شيء اسر الى لئيم اذا شتم الكرام من الجواب. يا سلام مشاركة اللئيم بلا جواب اشد عليه من مر العذاب. يعني لو ان لئيم لم تجبه فانك بذلك تجرعه العذاب. تذيقه العذاب - [00:06:36](#)

بتسقيه العذاب. اذا اللئيم هذا يعني لا تنظر اليه ولا تلتفت الى كلامه. حتى لو قال انا لندن ينصلب على ايده. ان شاء الله يقول مهما يقول. انت لا تلتفت اليه. لانيك لو التفت اليه واجبته هذا ما - [00:07:06](#)

هذا ما يريد. آآ ولذلك قال ابو حاتم لو كان للحلم اب جوان لكان احدهما العقل والآخر الصمت. يا سلام! لو كان للحلم ابوان لو كان للحلم ابوان. والله كلمات جميلة. لو كان للحلم ابوان. يعني الحلم ده ابن صغنون - [00:07:26](#)

وله ابوان. الاب الاول هو العقل والاب الثاني هو الابه؟ الصمت. الصمت وقال بعض الادباء العلم والحلم حلة كرم للمرء اذا هما اجتمعا العلم والحلم. كم من وضع سمي به العلم والحلم فنال - [00:07:56](#)

سمو وارتفع صنوان. يعني اتنين لا ينفكان. صنوان لا يستتم حسنهما الا بجمع لذا وذاك معا. اذا لابد مع العلم ماذا؟ الحلم. لابد مع العلم الحلم ولقد احسن ابن المبارك رحمه الله حيث يقول ايها الطالب علما - [00:08:29](#)

اتي حمادة بن زيد ايها الطالب علما انت حماد بن زيد فاقتبس حلما وعش المن ثم قيده بقيديه. الاتنين دول هنعفهم دلوقت. ايها الطالب علما. يعني مش هناذن العشاء الا ما تحفظوه - [00:08:59](#)

ايها الطالب علم انت حماد ابني ولا ابن ها؟ ابني ولا ابنك بدل يبقى ايه؟ ابنك. انت حماد بن زيد فاقتبس حلما وعلما ثم قيده بقيده مين يقولهم عشان يؤذن العشاء؟ اتفضل - [00:09:19](#)

حلما وعلما ثم قيده بقيدي. ماشي نأذن العشاء بقى من جملة الاداب الاثر تمنمية اتنين وعشرين. قال الشافعي عليه رحمة الله من حفظ القرآن عظمت حرمة. ومن طلب الفقه نبل قدره. ومن عرف الحديث - [00:09:47](#)

قويت حجة. ومن نظر في النحو رق طبعه. ومن لم يصن نفسه لم يصمه العلم. هذا الاثر صحيح. واخرجه البيهقي في مناقب الامام شافعي الاثر تمنمية ثمانية وعشرين قال شعبة - [00:10:15](#)

كل من سمعت منه حديثا فانا له عبد. كل من سمعت منه حديثا فانا له قبض هذا يدل على الحرمة الكائنة والقائمة بين التلميذ وبين شيخه. اسناده صحيح اه الاثر تنوي تسعة وعشرين اه اثر هشام بن حسان عن الحسن قال - [00:10:45](#)

كان طالب العلم يرى ذلك في سمعه وبصره وتخشعه. كان طالب العلم يرى ذلك في سمعه وبصره وتخشعه. الاثر التمنمية اتنين وتلاتين للشعبي قال صلى زيد بن ثابت على جنازة وهناك لفظ ان هذه الجنازة - [00:11:15](#)

كانت لام زيد ابن ثابت. ثم قربت له بغلة ليركبها. فجاء ابن عباس فاخذ بركابه. الركاب يعني حتى يكون قريبا منه صار قريبا من مجامع قدمه او نحو من ذلك. فقال له زيد خلي عنه يا ابن عم رسول الله - [00:11:45](#)

صلى الله عليه وسلم فقال ابن عباس هكذا يفعل بالعلماء والكبراء. يعني الانسان تواضع للعلماء حتى ولو كان ذلك الامر آآ يعني فيه آآ ان ينزل عن شيء من عليائه - [00:12:15](#)

هذا اثر صحيح. تمنمية خمسة وتلاتين اثره ميمون ابن مهران قال لا تماري عالما ولا جاهلا. لا تماري اي لا تجادل ولا تناظر ولا تدخل في مناقشة طويلة النفس مع عالم ولا مع جهل. فانك ما رأيت فانك ان ما رأيت عالما خزن - [00:12:35](#)

عنك علم خزنة اي حبس عنك علم. ان ما رأيت عالما اي جادلته وناقشته خزن اعنك علمه. واما رأيت جاهلا خشن صدرك. خشن صدرك اي اوغر صدرك وامتلأ غيظا وكرها. وهذا اسناد صحيح - [00:13:05](#)

الاثر الذي بعد ذلك تمنمية ثلاثة واربعين. عن ابي سلمة انه قال ودي برضك تطبيق للاثر الماضي. لو رافقت بابن عباس لاستخرجت منه علما كثيرا لو رفقت بابن عباس لست خرجت منه علما كثيرا. ابو سلمة ابن عبد الرحمن - [00:13:35](#)

ده ثقة آآ تابعي كبير توفي سنة اربعة وتسعين هجريا. وكان من فقهاء مكة اه الاثر الذي بعد ذلك ربعمية اربعة واربعين قال الشعبي كان ابو يمادي اي يناظروا ويجادلوا ابن عباس فحرم بذلك فحرم - [00:14:05](#)

في ذلك علما كثيرا. اي لانه كان يناقشه ويجادله ويناطره حرم بذلك علما كثيرا وهذا اثر صحيح. قال بعض الحكماء اذا جالست

العلماء اذا جالست العلماء فكن على ان تسمع احرص منك على ان تقول. فكن - [00:14:35](#)

على ان تسمع احرص منك على ان تقول آآ تمنمية سبعة واربعين قال الشعبي وهذا هو الاثر الاخير وبالاختام جالس العلماء فانكم ان

احسنتم حمدوكم. يعني ده يعني منة كبيرة ان الناس تجالس اهل العلم - [00:15:05](#)

جالس العلماء فانكم ان احسنتم حمدوكم. وان اسأتم ولوا لكم وعذروكم. وان اخطأتم لم يعنفوكم. وان جهلتم قم علموكم وان شهدوا

لكم نفعوكم. اذا هذه بعض الاداب وهناك اداب كثيرة ولكن الشيخ جعلها في فصول آآ لاحقة وكلها اداب متعلقة بالطالب - [00:15:31](#)

العالم آآ بحيث ان الانسان يتعلم كيف يكون آآ مؤدبا متأدبا مع شيخه مع اه جلسائه واه اقرانه. نسأل الله تعالى ان يوفقنا الى كل خير

وان يصرف عنا كل شر - [00:16:11](#)

وان يجعلنا هداة مهديين لا ضالين ولا مضلين. وصلي اللهم وسلم وبارك على النبي الامين واصحابه الميامين الى يوم الدين سبحانه

اللهم وبحمدك اشهد ان لا اله الا انت استغفرك واتوب اليك - [00:16:31](#)